Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Evaluation of the social work curriculum in the Department of Sociology, a field study in the College of Arts, University of Baghdad

Abdullah Huseen Hamd
Lect./ General Directorate of Kirkuk Education

Article Information

Article History:
Received July 11, 2023
Reviewer July 24 .2023
Accepted August 05, 2023
Available Online March 01 , 2024

Keywords:
Evaluation
Curriculum
Social work
Sociology

Correspondence:
Abdullah Huseen Hamd
abdullahalhamdani1970@gmail.com

Abstract

The problem of the study came to determine the reality and curriculum of social work, and the follower of the scientific and research activities in the faculties in which social work is taught, we feel that we are absent from reality, and we do not interact honestly and positively with the issues and problems of society, and the community did not care about us sufficiently and satisfactorily for us and it is specialized in the profession of social work.

From the previous studies related to the subject of the study (Iraqi, Arab, and foreign) and the theories that explain the study, the role theory that is linked to the constructivist theory that imposes that people occupy positions in the social structure and each position is associated with a specific role.

Social work in educational establishments, its objectives, importance, assessment of importance and goals, quality in social work, its obstacles, a vision for proposals for the future of social work.

The field side includes the type of study, descriptive, and diagnostic. It relies on the social survey methodology through the available (accidental) sample of students of the Department of Sociology, Primary Studies, and a comprehensive enumeration of postgraduate students specializing in social work. The total sample was (80).Among the results of the study, the social work specialization is more desirable and suits the nature of women to work as a social worker. The addition of the social work specialization to the Department of Sociology made it lose renewal and development, and the absence of specialization of social workers in the health and educational fields and vulnerable groups.

DOI: 10.33899/radab.2023.141720.1963, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تقييم منهاج الخدمة الاجتماعية في قسم علم الاجتماع دراسة ميدانية في كلية الآداب جامعة بغداد

عبدالله حسين حمد*

المستخلص

* مدرس / المديرية العامة للتربية في كركوك

جاءت مشكلة الدراسة لتحديد واقع ومنهاج الخدمة الاجتماعية ، والمتابع للأنشطة العلمية والبحثية في الكليات التي تدرس فيها الخدمة الاجتماعية، يستشعر اننا مغيبون عن الواقع، ولا نتفاعل بصدق وايجابية مع قضايا المجتمع ومشكلاته, ولم يهتم بنا المجتمع بالقدر الكافي والمرضي لنا وهو متخصص في مهنة الخدمة الاجتماعية.

من اهداف الدراسة التعرف على تقييم محتوى المنهج التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية وتحديد جوانب القوة والضعف، ومن اهمية الدراسة ندرة الدراسات التي تناولت تقييم منهاج الخدمة الاجتماعية على المستوى المحلي. يسهم التقييم في نمو المعرفة العلمية والعملية وتخطي جوانب الضعف في مناهج الخدمة الاجتماعية.

من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة (عراقية، عربية، واجنبية) والنظريات المفسرة للدراسة نظرية الدور التي ترتبط بالنظرية البنائية التي تفرض أن الناس يحتلون مواقع في البناء الاجتماعي وكل موقع يرتبط بدور معين ، يتضح لنا ان نظرية الدور يمكن تطبيقها على دور فريق العمل (التدريسيين في قسم علم الاجتماع) امام مسؤولية اصلاح منهاج الخدمة الاجتماعية.

الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية النشأة اهدافها ،اهميتها، التقييم الاهمية والاهداف، الجودة في الخدمة الاجتماعية معوقاتها، رؤية لمقترحات مستقبل الخدمة الاجتماعية.

الجانب الميداني يشمل نوع الدراسة وصفية تشخيصية، تعتمد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة المتاحة(عرضية) من طلاب قسم الاجتماع الدراسات الاولية والحصر الشامل لطلبة الدراسات العليا تخصص الخدمة الاجتماعية بلغ اجمالي العينة(80).طاب وطالبة، من نتائج الدراسة تخصص الخدمة الاجتماعية هو اكثر رغبة ويلائم طبيعة المرأة للعمل اختصاصية اجتماعية، الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بقسم علم الاجتماع افقده التجديد والتطور وغياب تخصص الإختصاصيين الاجتماعين في المجال الصحي والتعليمي والفئات الهشة.

الكلمات المفتاحية : تقييم ، منهاج ، الخدمة الاجتماعية ،علم الاجتماع

مقدمة:Introduction

إن برامج إصلاح وتطوير مناهج التعليم بما يحقق جودته الشاملة هو امل وهدف لجميع المجتمعات وقد اصبح في الدول النامية قبل المتقدمة، إذ إن من غير الممكن الاعتقاد أن يبقى المجتمع ومؤسساته التعليمية منعزلا عن التحولات الجارية والتحديات المستمرة، والتي هي تحديات عالمية من جهة وتحديات تقليدية في الدول النامية من جهة اخرى وتحتاج مزيدا من الجهد للوصول الى مستوى مناسب فكرا واداء وكماً وكيفاً، وهذا يتطلب المزيد من المراجعة والتقييم.

وقد اتيح للدول المتقدمة الاهتمام بالمناهج الدراسية وحرصها على أن تكون متقدمة ومتطورة لكي تقود التغير والتقدم في المجتمع، إذ إن المنهج يقوم بدور فعال ومؤثر في اعداد الطلبة واشباع حاجاتهم ومراعاة ميولهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم عن طريق التدريب والتفكير السليم؛ لانه تقع على المنهج مسؤولية اعداد الناشئة للمواطنة الصالحة.

وقد أصبحت الخدمة الاجتماعية المعاصرة مهنة عالمية الانتشار لذا تطلب الإعداد لمناهج وبرامج تعليم الاختصاصيين الاجتماعيين من الاساسيات التي ترتكز عليها المؤسسات التعليمية المرتبطة بهذا التخصص، وعلى المدى الطويل من الاعداد والتوسع في تعليم الخدمة الاجتماعية، إذ شهدت اوقاتاً من النمو المعرفي من حيث المنهج والنظريات والنماذج والبرامج المرتبطة بالأطر المعرفية والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

ويعد الاختصاصي الاجتماعي من القوى البشرية التي تسهم مع غيرها من المختصين في تحقيق الادوار الوقائية والتنموية والعلاجية، لذا يتطلب الاهتمام بإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية كونهم اختصاصي المستقبل ويسهمون بدورهم في تحقيق التنمية الانسانية و الاجتماعية بعد التخرج.

إن نظام التعليم الحالي في الاقسام والكليات المعنية بتخصص الخدمة الاجتماعية يحتاج الى تطوير وتحديث في محتوى المنهج لمواكبة متغيرات العصر والتحديات التي تواجه المجتمع بما يتناسب وأحدث الاتجاهات في الخدمة الاجتماعية.

المبحث الاول

عناصر الدراسة (Study Elements)

أولا : مشكلة الدراسة : (Study Problem)

الدراسة العلمية يجب ان ترتكز على ما تقدمه هذه الدراسة من كشف للمشكلات والوقوف على الأسباب وتداعياتها وكيفية مواجهتها وهذا محور اختيار مشكلة البحث واهدافه وتساؤلاته وهي مسؤولية تتجسد فيها الأمانة العلمية للباحث.

إن المجتمع العراقي يمرّ بمنعطفات وظواهر تكاد تكون غريبة ومعقدة وقد ارتبط بمناخ عالمي جديد يجتاحه وبالتالي الواقع يفرض تحديات، ومنها انفتاح المجتمع مادياً ومعنوياً على العالم، قد يؤثر تدريجيا وعلى المستوى البعيد على التماسك الاجتماعي والتراث الثقافي للمجتمع ؛ لذا لابد من التركيز على الخدمة الاجتماعية ودورها التنموي في مساعدة الناس وتمكينهم لمواجهة المشكلات والتحديات وجميع المعوقات وتقديم الحلول بعد الدراسة والتشخيص .

إن الخدمة الاجتماعية في المجتمع العراقي يكتنفها الغموض من حيث وظائفها وادوارها وتعاني من صعوبات كثيرة، والتحدي الرئيس هو المكانة التي تحظى بها الخدمة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع، وما هو مجالها المعرفي ، وتكاد تكون مرتبطة او ملحقة بتخصصات اخرى.

والمتابع للأنشطة العلمية والبحثية في الكليات التي تدرس فيها الخدمة الاجتماعية يستشعر اننا مغيبون عن الواقع، ولا نتفاعل بصدق وايجابية مع قضايا المجتمع ومشكلاته وكأننا نشغل انفسنا بالتحاور ومن ثم أسقطنا المجتمع من حسابته, ولم يهتم بنا بالقدر الكافي والمرضي لنا كمختصين في الخدمة الاجتماعية.

1. وتعدُّ العلاقة بين التخطيط الاجتماعي والخدمة الاجتماعية علاقة وثيقة؛ لأن الاخيرة تستخدم التخطيط كمنهج علمي لتحقيق غايات واهداف انسانية عادلة وتنفيذ السياسة الاجتماعية وتقييم برامجها، وعليه يستدعي ضرورة الدعوة لعملية نقد ومراجعة ملحة من قبل المختصين والباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تسعى الخدمة الاجتماعية من خلال محتوى المنهج الدراسي (الطرائق والاساليب والوسائل) الذي تعتمده كمقررات دراسية رئيسة وطرائق التدريس واجراء البحوث التطبيقية ، وتحديد الايجابيات وتطويرها و التخطيط للسلبيات والحد منها تسعى للحصول على اختصاصيين اجتماعيين يتقنون التخطيط والتقويم والمتابعة وقادرين على المنافسة العلمية في سوق العمل بما يمتلكون من معارف ومهارات وقدرة على اجراء البحوث التطبيقية في الواقع، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بـ"ما تقييم منهاج الخدمة الاجتماعية في قسم علم الاجتماع ؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

   1. ما مستوى تقييم المنهج الدراسي ومحتواه في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية ؟
   2. ماجوانب القوة والضعف في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية؟
   3. ما المعوقات التي تحد من جودة المنهج التعليمي في الخدمة الاجتماعية ؟
   4. ما الخطة والمقترحات والتوصيات عن المنهاج والمحتوى وطرائق تدريس تخصصات الخدمة الاجتماعية ومستقبلها في المؤسسات التعليمية؟

ثانياً: أهداف الدراسة (Study Goals)

1. تقييم المنهج الدراسي ومحتواه التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية.
2. تحديد جوانب القوة في المنهج التعليمي ومحتوياته في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية.
3. تحديد جوانب الضعف في المنهج التعليمي ومحتوياته في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية.
4. تحديد المعوقات التي تحد من جودة المنهج التعليمي في الخدمة الاجتماعية .
5. وضع خطط ومقترحات وتوصيات عامة عن المنهاج والمحتوى وطرائق تدريس تخصصات الخدمة الاجتماعية ومستقبلها في المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: أهمية الدراسة: (Study Importance)

1. اهتمام المجتمعات بالتعليم والصحة الاجتماعية ،ومن اجل بناء رأس مال معرفي ينبغي الاستعانة بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.

2. تسهم الدراسة في الاطلاع على واقع الخدمة الاجتماعية وتشخيص الايجابيات والسلبيات في المنهج والمحتوى التعليمي.
3. ندرة الدراسات التي تناولت تقييم منهاج الخدمة الاجتماعية على المستوى المحلي.
4. يسهم التقييم في نمو المعرفة العلمية والعملية وتخطي جوانب الضعف في مناهج الخدمة الاجتماعية واجراء البحوث الميدانية وطرائق التدريس.

رابعاً: المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة في الدراسة:

من الضروري للباحث أنْ يعرف المفاهيم المستعملة في مشكلة بحثه ويحاول أنْ يحقق لهذه المفاهيم الوضوح بما لا يسمح بأي لَبْس أو تأويل.[1]

1. التقييم :Assessment

في البداية يجب أن نفرق بين مفهومين هما (التقويم) و(التقييم)، إذ إن مفهوم (التقويم) أعمّ واشمل من (التقييم) الذي يتوقف عند إصدار الحكم على قيمة الاشياء أمّا (التقويم) فهو عملية تعديل وتصحيح الاشياء التي تصدر بشأنها الاحكام. [2] و(التقويم) في اللغة لفظ مشتق من فعل "قوم" وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه وحكم على قيمته وعدله، وبهذا المعنى يقصد به بيان قيمة الشيء وتصحيح ما هو اعوج. [3] وفي اللغة الانكليزية فهي تعني تحديد قيمة الشيء والتعبير عن هذه القيمة عديا واصل الكلمة جاءت من Value بمعنى قيمة.[4]

ويعرف التقييم في اللغة العربية بنسبة الشيء الى قيمته أي اعطائه قدرا ومنزلة. [5]

وهو نسبة الشيء أي قدّر قيمته وعدله وأزال ما به من اعوجاج. [6]

وفي اللغة الانكليزية يعرف بأنه قياس للنتائج سواء كانت سلبية ام ايجابية لفعل او سلوك يحقق هدفاً له قيمة. [7]

كما يعرف التقييم بأنه عملية نظامية لجمع وتحليل البيانات من أجل التأكد من تحقيق الأهداف او من أجل الوصول الى قرار معين. [8]

وبعرف في الخدمة الاجتماعية بأنه جزء رئيس من عملية الممارسة ويستهدف التعرف على ما إذا كان التدخل المهني له فاعلية أم لا؟ وهو يبحث عمّا تم انجازه بالفعل وما عليه أن يضيفه إلى الممارسة [9] .

ويقصد بـ(التقييم) في هذه الدراسة تحديد منهج الخدمة الاجتماعية من حيث التخصص والمحتوى التعليمي في (قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد) واجراء البحوث الميدانية والتطبيق في المؤسسات التي تحتاج الى الاختصاصيين الاجتماعيين بعد التخرج.

2. المنهج: Method

كلمة مأخوذة من الفعل نهج ينهج نهجاً، ورد في المنهج الوجيز" نهج الطريق- نهجاً، والمنهاج الطريق الواضح والخطة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم ونحوها.

المنهج اصطلاحاً: كلمة منهج **curriculum** ورد في قاموس التربية بثلاثة تعاريف هي: [10]

- مجموعة من المقررات الدراسية، او المواد الدراسية تلزم للتخرج او الحصول على درجة علمية في ميدان رئيس من ميادين الدراسة.
- خطة عامة شاملة للمواد التي ينبغي أن يدرسها المتعلم في المدرسة ليحصل على درجة علمية(شهادة) تؤهله للعمل بمهنة او حرفة.
- مجموعة من المقررات والخبرات التي يكتسبها المتعلم من المدرسة او الكلية والتي تقدم للطلاب للوصول الى الاهداف التربوية، وبسبب اختلاف الاهداف التربوية فقد اختلف المنهاج تبعا لاختلاف الفلسفات السائدة، غير اننا يمكن أن نميز بين المنهج التقليدي، والمنهج الحديث. [11]

ويعرف المنهج في هذه الدراسة بأنه المقررات الدراسية التي يجب ان تحقق الاهداف التعليمية من معارف ومهارات يكتسبها الطلاب والمرتبطة بتخصص الخدمة الاجتماعية ومجالاتها من حيث المحتوى التعليمي النظري والعملي واجراء البحوث والتطبيق او المعايشة في المؤسسات التي يعمل فيها الاختصاصيون الاجتماعيون بعد التخرج.

3. الخدمة الاجتماعية: Social work

---

(1) طلعت مصطفى السروجي وآخرون، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ، مكتب نشر وتوزيع الكتاب الجامعي, القاهرة، 2008 ص 106.
(2) مدحت محمد ابو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة،2009، ص290.
(3) مجمع اللغة العربة، معجم الوجيز، الهيئة المصرية لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة،1994،ص521.
(4) محمد علاوي محمد رضوان، القياس في التربية الرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2011،ص46.
(5) ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1975،ص173.
(6) مجمع اللغة العربة، معجم الوجيز، الهيئة المصرية لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة،1992،ص521.
(7)RetaTimms,Dictionary of social Welfare,Kegam paeel,LLondon,1982,p.3.
(8)Johan Boulmwties and phylli butmin,the ABCS of evaluation,orrey publiishers,san Francisco,2000,p.4.
(9)Charlees Zastrow,the practice of social. Work,Col.Col,N.Y,brooks,1999,p258
(10) محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان،20110، ص18.
(11) المصدر السابق الصفحة نفسها.

يقصد بالخدمة الاجتماعية هي التي يعمل فيها اختصاصيو الخدمة الاجتماعية وتهدف الى مساعده الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات والمنظمات وتعمل على تنمية قدراتهم ودعمها ووقايتهم من المشكلات واشباع حاجاتهم من خلال تقديم خدمات التوجيه والمشورة للعملاء(المستفيدين) ضمن قواعد واخلاقيات اقرها الاتحاد الوطني للاختصاصيين الاجتماعيين وتلتزم في تحسين رفاهية الأفراد والأسر و الجماعات والمجتمعات وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال منهج علمي يتضمن تحديد الاهداف واستخدام المعرفة والمهارة واجراء التقييم المستمر لمراحل العمل. [1] .

وتعرف في معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية مجموعة من الأنشطة المهنية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية من أجل تحسين - أو على الأقل المحافظة على قدراتهم ليتمكنوا من أداء وظائفهم الاجتماعية،.كما تهدف إلى أحداث تغيرات في الظروف المجتمعية لتحقيق تلك الأهدا، وتشتمل الخدمة الاجتماعية على تطبيقات مهنية ترتكز على مجموعة من القيم والمبادئ والمهارات لتحقيق الاهداف .[2]

طرائق الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية كما هو معروف من الدراسات أنها اساسا تهتم بالأفراد والجماعات التي تشكل بطبيعة الحال المجتمع ويتميز اسلوب العمل في كل هذه الوحدات الثلاث بمميزات تجعله يختلف عن غيره ومن هذ المنطلق الاساسي نشأت طرائق الخدمة الاجتماعية او مجالاتها الرئيسة الثلاثة وهي: طريقة خدمة الفرد، وطريقة خدمة الجماعة، والمجتمعات وكذلك طريقة تنظيم المجتمع وتنميته ويستعمل الاختصاصيون الاجتماعيون تعبيرا عن هذه الطراق بمنهج كل طريقة للدلالة على الفروع الرئيسة للخدمة الاجتماعية.

مناهج الخدمة الاجتماعية:

أسلوب منظم على وفق برنامج خاص وهي مجموعة من الخطوات مرتبة بطريقة علمية يؤدي تطبيقها الى حدوث تغير في الوحدات الرئيسة الثلاث وهي: طريقة خدمة الفرد، وطريقة، خدمة الجماعة، وطريقة تنظيم المجتمع، ولا يخفى أن بداية الخدمة الاجتماعية قد بدأت بخدمة الفرد كمهنة هدفها تقديم الخدمة والمساعدة في تمكين الافراد الذين لديهم مشكلات عجزوا عن حلها بأنفسهم واحتياجهم الى مهنيين يقومون بالمساعدة على حل هذه المشكلات بطرائق علمية مدروسة واستنادا الى ما ذكر فيعد منهاج خدمة الفرد من اول المناهج العلمية التي نشأت في محيط مهنة الخدمة الاجتماعية [3].

الاختصاصي الاجتماعي: Social worker

هو الشخصية التي اعدت مهنياً وعلمياً وعملياً في إحدى كليات او اقسام الخدمة الاجتماعية ومعاهدها المعترف بها داخل المجتمع ،وادواتها الاساسية المقابلة والتسجيل، ولاشك ان الاعداد المهني يتضمن تدريباً مهنياً ونظرياً وعمليات في مجال الخدمة الاجتماعية الاولية والثانوية ويجب أن تتوافر في شخصية الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية، الاعداد المهني، والاستعداد الشخصي [4] .

ويقصد بالخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة ما محتوى منهج ومقررات الخدمة الاجتماعية في قسم علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد وما مستوى الطموح في تحقيق الاهداف والمخرجات التعليمية للخريجين بوصفهم اختصاصيين اجتماعيين وما المعوقات التي تواجه الخدمة الاجتماعية بوصفها تخصصا علميا في الوقت الحاضر؟، وما خطط ومقترحات مواجهتها مستقبلاً؟.

4. قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بغداد: تأسس قسم علم الاجتماع سنة 1951-1952م: [5]

تهدف اقسام علم الاجتماع في العراق الى تحقيق اهداف التعليم الجامعي والتميز العلمي بما ينسجم مع توجهات الدولة العراقية ، فضلا عن دراسة المجتمعات الانسانية من منظور علمي يساعد الطلبة على تأكيد هويتهم ، وفهم مجتمعهم وذلك من طريق مراعاة معايير الجودة والفهم والاتقان في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، إن رسالة قسم علم الاجتماع في الجامعات العراقية هي اعداد المتخصصين المؤهلين في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والانثروبولوجيا وتزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات المهنية الحديثة المتمثلة بالمهارات المعلوماتية والعمل الجماعي والبحث العلمي والاتصال وتوظيفها في مجالات التخصص ، إذ يهدف الى اعداد باحثين اجتماعيين للعمل في مؤسسات الدولة للشؤون الاجتماعية، كالتربية ,الصحة ,العدل، مجال حقوق الانسان ورفد سوق العمل، للعمل وربط الجانب النظري بالجانب الميداني في أثناء الدراسة.

فروع القسم:

---

(1)Charles H. Zastrow, The Practice of Social Work ,Belmont, CA, USA, Ninth Edition,2010.p.9.

(2)عبد العزيز بن عبدالله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط3، 2012، ص181 .

(3) صبيح شهاب حمد محمد، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، دار الكتب والوثائق ببغداد,2014,ص43-45.

(4) عبد الرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية في المؤسسات التعليمية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،2009، ص19.

(5) https://coart.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15019,28/2/2023 ,pm8:67. مقالة الموقع الرسمي

1. علم الاجتماع : وهو يزاوج بين الجانب النظري في علم الاجتماع وبين الجانب الميداني ويحاول فهم تلك المشكلات الاجتماعية في ضوء النظريات الاجتماعية في العالم، علما ان هذه النظريات قد تغيرت في عصر العولمة ؛ لان النظرية قابلة للنقد والنقد وهي في الاصل نسبية فنتيجة تغير المجتمعات اصاب هذه النظريات نوع من التغيير.
2. الخدمة الاجتماعية: غايتها هي خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع، علما بان كل الفروع في علم الاجتماع تهتم بدراسة المشكلات الفردية والاجتماعية والتنظيمية في المجتمع ومعالجتها معالجة علمية.
3. الانثروبولوجيا الاجتماعية: تهتم اساسا بدراسات ميدانية للمجتمعات المحلية الريفية والحضرية وتحاول أن ترسم خططاً ومشاريع لمعالجة تلك المشكلات.
4. إن الطالب ملزم بدراسة تلك الفروع الثلاثة في السنتين الاولى والثانية، وابتداءً من السنة الثالثة يجب ان يتخصص الطالب في فرع واحد منها اعتماداً على معدل السنتين الاولى والثانية.

المبحث الثاني الدراسات السابقة والنظرية المفسرة للدراسة

اولاً: الدراسات السابقة:

1. **دراسات عراقية: Iraqi Studies دراسة وداد نجم عبود الدوغجي " معايير التقويم المنهجي لبحوث الاعلام دراسة في بناء إنموذج تقويمي 2016 "** جاءت مشكلة الدراسة كضرورة بحثية لفحص الناتج العلمي بين المدة والأخرى لكشف الانحرافات التي لا تلحظ الا بوجود دراسة تقويمية لذلك النتاج ومعرفة مدى مطابقتها للمعايير المعتمدة، هدفت الدراسة الى اعطاء مؤشرات عن مستوى الجودة والكفاءة والمساهمة بوضع معايير تقويمية لقياس جودة المحتوى ومطابقته للمعايير العلمية المعتمدة ،وأما اهمية الدراسة فهي تسهم في تجويد مستوى البحوث الاعلامية، نوع الدراسة وصفية من حيث الاطارين المنهجي والنظري، استعملت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي واتبعت الباحثة اسلوب الحصر الشامل للتدريسين إذ استخدمت الباحثة ادوات الملاحظة والمقابلة واستمارة تحليل المحتوى، ومن نتائج الدراسة أنها توصلت الى أن جميع الموضوعات الاعلامية المبحوثة نمطية تعتمد على الرسالة أولاً والجمهور ثانياً وأن نوع البحوث والدراسات وصفية حتى في صياغة مشكلة الدراسة، وتستخدم العينة بدلا من الحصر الشامل، إن كفاءة الباحث العلمية هي التي تحدد مسار البحث ومعاييره العلمية. [1]

2. **دراسات عربية Arabic studies : دراسة انور محمد انور بهاء الدين " تقويم الدور المهني الاختصاصي الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية للطلبة المكفوفين بالمرحلة الاعدادية دراسة مطبقة على معاهد النور للمكفوفين بمحفظات الدلتا الخمس 2005"** مشكلة الدراسة هي أن مستوى الرعاية للحالات الفردية للطلبة المكفوفين ضعيفة وهدفت الدراسة الى تقويم الدور المهني الاختصاصي الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية للطلبة المكفوفين لتحديد الى أي مدى يقوم الاختصاصي الاجتماعي بتحقيق الأهداف والواجبات والمسؤوليات المهنية من خلال دوره المهني في رعاية تلك الفئة، نوع الدراسة وصفية استخدم الباحث منهج المسح الشامل لجميع الاختصاصيين الاجتماعين والطلبة بمعاهد النور واستخدم المقابلة، ومن نتائج الدراسة أنها توصلت الى التعرف على طبيعة الدور المهني الفعلي وطبيعة الدور المهني المتوقع من المجتمع للاختصاصي الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية ، كما وضحت ان الدور المهني الفعلي لا يتطابق مع الدور المتوقع للمجتمع. [2]

3. **دراسات اجنبية: Foreign Studies دراسة بيسون اندرو" تقييم المستويات الخاصة بأداء الخدمة الاجتماعية 2004 ".** تناولت الدراسة اداء الخدمة الاجتماعية بطرائقها وبرامجها والبحث في المشكلات المرتبطة بالواقع الاجتماعي والتي هي بحاجة الى تشخيص الخلل ، تهدف الدراسة إلى توضيح دور الخدمة الاجتماعية وتقييم المستويات الخاصة بأداء الخدمة الاجتماعية ورؤية الاختصاصي الاجتماعي واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي عن طريق استبيان وجمع معلومات المبحوثين من اختصاصي الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المملكة المتحدة في جامعة كارديف من خلال الانترنيت، ومن نتائج الدراسة تحديد مؤشرات الاداء الناجح للاختصاصي الاجتماعي واجراء البحوث الميدانية والتدريب والممارسة وفتح الدورات التدريبية. [3]

ثانيا: الموجهات النظرية للدراسة: نظرية الدور : Role Theory

---

(1) وداد نجم عبود الدوغجي، معايير التقويم المنهجي لبحوث الاعلام دراسة في بناء إنموذج تقويمي، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاعلام ، قسم الصحافة، جامعة بغداد، 2016.

(2) انور محمد انور بهاء الدين ، تقويم الدور المهني الاختصاصي الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية للطلبة المكفوفين بالمرحلة الاعدادية دراسة مطبقة على معاهد النور للمكفوفين بمحفظات الدلتا الخمس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان، 2005"

(3) Pithous Andrew Assessment The Standers Of Social Work Performance University Call , Cardiff , 2004 .

ترتبط نظرية الدور بالنظرية البنائية في علم الاجتماع التي تفرض أن الناس يحتلون مواقع في البناء الاجتماعي وكل موقع يرتبط بدور معين [1]

وجاءت نظرية الدور مقترنة بنظرية الانساق العامة التي تؤكد على اعتبار أن النسق الاجتماعي يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية لكل منهما دور تؤديه واذا حدث خلل في احد هذه الادوار فيؤدي ذلك الى خلل في النسق الاجتماعي [2]

إذاً فالدور هو سلوك يرتبط بمهام معينة لأداء واجبات مرتبطة بمكانة معينة تحكم تركيب الجماعة كالمعايير والتوقعات والمسئوليات المرتبطة بوضع اجتماعي معين، فالدور بهذا المعنى مجموعة ضغوط أو تسهيلات تمهد وتقود وتعاون وتدعم أداءه لوظيفة في التنظيم الاجتماعي.[3]

وبالنظر إلى المفاهيم السابقة، يتضح لنا أن نظرية الدور يمكن تطبيقها على دور فريق العمل Team Work (التدريسيين في قسم علم الاجتماع) امام مسؤولية اصلاح منهاج الخدمة الاجتماعية بما تتطلبها ظروف المجتمع إذ إن مفاهيم نظرية الدور هي توقعات الدور الذي يشغلونه في مواجهات معوقات، تخصص الخدمة الاجتماعية، معوق لدورها مثل صراع الأدوار، وتداخل التخصصات داخل النسق، قسم علم الاجتماع، وبعضها داعم لدورها في الممارسة مثل توازن الأدوار ومجموعة الأدوار والدور الواقعي والأدوار الفرعية، ولذلك يرى الباحث ان نظرية الدور يمكن تطبيقها في المجال التعليمي إذ يعدّ عاملاً مرشداً لها في دراسته لهذه الأدوار والعوامل المؤثرة عليها.

المبحث الثالث الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمة النشأة اهدافها ،اهميتها، التقييم الاهمية والاهداف، الجودة في الخدمة الاجتماعية معوقاتها، رؤية لمقترحات مستقبل الخدمة الاجتماعية.

النشأة والتطور:

بدأت ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، مطلع القرن العشرين ، حين تم إنشاء أول مدرسة متخصصة في إعداد الاختصاصيين الاجتماعيين في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك عام ١٨٩٨. وقد ساعد في إنشاء هذه المدرسة العاملون الناشطون في منظمات الإحسان آنذاك وخصوصا المتطوعة ماري ريشموند الشهيرة في إرساء قواعد طريقة خدمة الفرد على وجه الخصوص عام ١٩١٧ وإصدارها لأول مؤلف في هذه الطريقة أطلقت عليه (التشخيص الاجتماعي) وبعدها جات هوليس ، وبيرلمان هؤلاء العلماء وغيرهم حولوا مهنة الإحسان إلى مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي اعتمدت في بادئ الأمر على النظرية البيئية والنظرية التحليلية النفسية الفرويدية بوصفهما النظريتين الساندتين في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين. [4]

اهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية :

علينا أن نبدأ بالعوامل التي تحدد أهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ومن هذه العوامل :

- احتياجات الأطفال والشباب الذين تُمارس معهما الخدمة الاجتماعية.
- أهداف المؤسسات التعليمية التي تُمارس فيها هذه المهنة .
- متطلبات المجتمع من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية .
- أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام .

ترتبط أهداف الخدمة الاجتماعية بأهداف المؤسسات التعليمية، فقد أشار جلاسجو وابستون الى أن أهداف الخدمة الاجتماعية هي تدعيم وتعزيز الأهداف التعليمية ، وإذا كان بوگوك منذ سنة ١٩٧٢ حدد الأهداف التعليمية في أربعة أهداف , المعرفة الادراكية- المواطنة- التنشئة الاجتماعية - الحراك الاجتماعي ، فإن أهداف الخدمة الاجتماعية ، تتمثل في المساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية. [5]

---

(1) Malcom payne,modern social work theory,palgeavemacmillan,Britshlibrory ,1997 ,p.160.

(2)اميرة منصور يوسف، نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999، ص134.

(3) Christing Ruse , Oxford students Dictionary of Curt Englisdh, Oxford University , U.S.A,1994,p42.

(4) صبيح شهاب حمد محمد، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، منشورات مكتبة عادل، بغداد،2016.

(5) سلوى عثمان عباس الصديقي وسمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية،2005 الاسكندرية،ص53.

وتقسم أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية الى أهداف تنموية Developmental Aims ،أهداف وقائية Preventive Aims أهدف علاجية Therapeutic Aims [1]

اهمية الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية:

توجيه الجماعات، وجعل حياة الطالب العلمية والاجتماعية غنية بالخبرات، ومن الطلاب المتجانسين في السن، الذين يتمتعون بالحيوية اللازمة لممارسة الحياة الاجتماعية ومجمل القول، أن أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تكمن في أنها تقوم بمعاونة الجامعات على أداء رسالتها التعليمية والتربوية والقومية ، وذلك عن طريق تهيئة مجال الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية للطلاب والبيئة المحيطة أيضا، فهي تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الفردية المتنوعة، وتنمية هواياتهم المختلفة ، كذلك بتدعيم العلاقة بين الجامعات والمجتمع المحلي. [2]

واقع المؤسسات التعليمية محلياً:

من المتفق عليه أن أهمية المؤسسات التعليمية تأتي من دورها في تشكيل شخصية الإنسان في تكوين قيمه ومعارفه وثقافته العامة، الا أن المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحديثة التي تفاعلت وأثرت على الطلاب من بداية السبعينيات وانعكست بشدة على النظام التعليمي، قلصت دور المؤسسات التعليمية لتعود كما كانت في بداياتها نظاما تلقينيا يعتمد بصفة أساسية على حشو ذهن الطالب في مختلف مراحل الدراسة بمعلومات عليه أن يستوعبها دون إعمال للعقل ودون تحليل أو نقد ام تقييم. [3]

التقييم والجودة في الخدمة الاجتماعية:

يرتبط كل من الفحص الدقيق والتقويم ارتباطا وثيقا بضمان الجودة الذي يقضي بوضع اجراءات تضمن أن يبقى مستوى الخدمة المقدمة الى المستفيدين مرتفعا وبصفة متسقة، وتتضمن طرائق ضمان الجودة اشراك المستفيدين(طلاب الخدمة الاجتماعية) فعلياً في الرقابة على كيفية تقديم الخدمات التعليمية وتقييمها بالوقت نفسه ، إذ إن الفحص الدقيق والتقويم كلاهما يحدثان بصورة استرجاعية إذ يتناولان الخدمة التعليمية بعد حدوثها، ويستفاد منها في تحسين التعليم لاحقاً. من نماذج التقييم، **تقييم الاهداف** ويشمل مدى وضوح الاهداف و واقعيتها ومدى ترابطها ومدى معرفة الطلاب لها ومدى ادراكهم لتحقق الاهداف وما هي الاهداف التي لم تتحقق. **تقييم المدخلات** المستفيدون من التقييم بطبيعة الحال الطلاب بجميع مستوياتهم الدراسية والثقافية، الخدمات التي يوفرها التقييم ومدى كفايتها لتحقيق الاهداف، التسلسل العلمي للتدريسيين وتحديد الادوار للاختصاصات والمقررات العلمية ومدى وضوحها وخلوها من الازدواج والتداخل. **تقييم المخرجات** يتضمن مدى ما تحقق من انجازات بحسب اولوياتها ، وحجم المستفيدين وهم الطلاب، ما مدى التغيرات نحو الاحسن على صعيد المجتمع . [4]

أهمية التقييم:

ترجع اهمية التقييم الى أن متخذي القرار في المجتمع يهتمون بعملية التقييم للرجوع عند اتخاذ قراراتهم لإصلاح الخلل في اي قطاع من القطعات والتقييم وسيلة علمية للتعرف على مدى كفاءة الاجهزة بالنسبة لعملية قياس وتقدير حاجات الناس وبالنسبة لأسلوب مواجهة وحل المشكلات ، وترجع الأهمية الرئيسة لعملية التقييم الى تحديد وتوضيح جوانب القوة والضعف والاسباب المؤدية اليها فيما يخص مدخلات منهاج الخدمة الاجتماعية والمخرجات التعليمية. [5]

أهداف التقييم:

إن الهدف العام لعملية التقييم هو التأكد من مدى تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها برنامج ما او منهج ما واتخاذ إجراءات تعديله او تطويره [6]

- تحديد مدى تحقق الاهداف.

---

(1) مدحت محمد ابو النصر،الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، مكتبة المتنبي،2013،القاهرة، ص307

(2) محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،1996، ص220.

(3) سلوى عثمان، مصدر سابق ،ص 340.

(4)جلال عبد الفتاح منصور، *تقويم برامج ومشروعات الدفاع الاجتماعي*، ماس للطباعة، القاهرة، 2013، ص163-165.

(5) احمد عبد الفتاح واخرون، تقييم البرامج والمشروعات الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، القاهرة،2008،ص108.

(6) ماهر ابو المعاطي علي، تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية، مكتبة زهراء الرياض،القاهرة،2006،ص109.

- تحديد اسباب النجاح والفشل.
- وضع اساس للبحوث اللاحقة واعادة تحديد الوسائل المستخدمة لتحقيق الاهداف.

ولتحقيق الاهداف من إجراء التقييم لابد ان يكون لدى القائم بالتقييم فهم للهدف قصير المدى والهدف طويل المدى من تقييم خطة او برنامج او محتوى مناهج تعليمية [1]

مفهوم جودة تعليم الخدمة الاجتماعية :

وتعرف جودة تعليم الخدمة الاجتماعية بانها" استراتيجية عامة لتطوير تعليم وممارسة تعليم الخدمة الاجتماعية ,وحسن اعداد البرامج التعليمية والتدريبية مع ضمان جودة مكونات تنفيذها وتقويمها بهدف تحسين جودة الاختصاصي الاجتماعي وزيادة إنتاجيته في مؤسسات الممارسة المهنية ,بما يحقق الكفاءة والفاعلية المطلوبة للممارسة من ناحية والرضا الكامل للعملاء المستفيدين من ناحية اخرى. [2]

العوامل التي تسهم في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية: [3]

1. تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية، وكيفية الاستفادة من نظريات ونماذج الممارسة المهنية.
2. تنمية مهارات الطلاب في استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل المهني وتنمية التزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية في ممارستهم، إعداد الطالب لإجراء البحوث العلمية.
3. إكساب الطلاب المهارات اللازمة للممارسة المهنية مع كل أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المتنوعة وابتكار الحلول لها وتقييم عائد الممارسة.
4. وضع معايير للتقويم الذاتي، التأكيد على التحسين المستمر من خلال التقويم والتغذية العكسية.

المعوقات التي تواجه منهاج تعليم الخدمة في المؤسسات التعليمية: [4]

1. بالنسبة للسياسة التعليمية المتبعة: اتباع سياسة الكم في الخدمة الاجتماعية ،اعتبار الكتاب الدراسي الذي يتاح للطالب هو محور الاهتمام بالنسبة للنجاح في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية
2. بالنسبة للطالب: قبول طالب لا تتوافر فيه مقومات الإعداد والتي منها الاستعداد والرغبة في ممارسة المهنة، زيادة اعداد الطلاب بقدر يفوق استيعابهم للعملية التعليمية .
3. بالنسبة للمنهج التعليمي: عدم ارتباط المناهج الدراسية بالواقع وبمتطلبات التنمية ،نمطية برامج التدريب العملي وعدم ارتباطها وظيفيا بالمشكلات المجتمعية.
4. بالنسبة لعضو هيئة التدريس: تدني مستوى إعداد دارسي الماجستير والدكتوراه فيما يتعلق بالإحصاء المتقدم واللغات الأجنبية، تدني مستوي الاجور والمرتبات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بما ينعكس سلبيا على الاداء العلمي والعملي.
5. بالنسبة للكتاب الدراسي: عدم مواكبة الجديد عالميا وتقليدية المناهج الدراسية المتعلمة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .
6. بالنسبة للمؤسسات التعليمية : عدم ملاءمة الأبنية التعليمية لمتطلبات العملية التعليمية والمتعلقة بالتدريس والمحاضرات وقاعات التدريب ....الخ.

المعايير الواجب توافرها في التعليم العالي بما يتلاءم مع جودة تعليم الخدمة الاجتماعية: [5]

(1) Brucea phyet,Social Work Research Methods,sage publication,London,20001.p195.

(2) ماهر أبو المعاطى على (2004) جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع والمأمول، ورقة عمل في المؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص66.

(3) عبد العزيز عبد الله مختار(2006): معايير الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية ،بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،القاهرة، الفترة من 12-13 مارس،ص14.

(4)علي الدين السيد محمد (2003): الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية، لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية ،نحو برنامج لضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية ،المجلد الأول، ص53.

(5)محمد رفعت قاسم، نصيف فهمي منقريوس (2006): رؤية علمية ومهنية لمصادر ومعايير الجودة والاعتماد فى تعليم الممارسة المهنية لطرق الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد العشرون،ابريل،ص54.

1. المنهج العلمي :- درجة تغطية المواضيع الاساسية - التناسب مع قدرة استيعاب الطلاب- الارتباط بالواقع العملي- الالمام بالمعارف الاساس- إعداد الطالب لعصر العولمة بتعلم اللغة الانجليزية.
2. المرجع العلمي :- درجة المستوى العلمي والتوثيق - شكل وأسلوب إخراج المرجع العلمي - الاستفادة من المرجع العلمي - أصالة المادة العلمية.
3. أعضاء هيئة التدريس - المستوى العلمي والخلفية المعرفية - الانتظام في العملية التعليمية - الالتزام بالمنهج العلمي - تنمية الاتجاه التحليلي - تنمية النظرة المتعمقة -الوعي بدور القدرة العلمية - ادراك احتياجات الطالب.
4. أسلوب التقييم : - درجة الموضوعية والاتساق -عدم التركيز على التلقين - التركيز على التفكير النقدي - التركيز على القدرة التحليلية.
5. النظام الاداري :-توافر المعلومات اللازمة لتشغيل وادارة النظام -التوجه نحو سوق العمل - المناخ الجيد لممارسة الانشطة -كفاءة وفعالية النظام الاداري - تلقي الشكاوى والتعامل معها

المبحث الرابع الجانب الميداني للدراسة

الاجراءات المنهجية للدراسة ونتائجها والمقترحات والتوصيات

اولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

1. تحديد نوع ومنهج الدراسة:

تحديد نوع و منهج الدراسة : نوع الدراسة وصفية تشخيصية تعتمد على تحديد الظاهرة كما وكيفا بما يحقق المعرفة الكاملة، والمنهج اسلوب او طريقة للعمل يهدف الى تحقيق اهداف استراتيجية متعلقة بالموضوع او الظاهرة او الموقف او المشكلة محل الدراسة او البحث [(1)] . وعلية فإن الدراسة الحالية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي وهو الافضل والمناسب للباحثين الاجتماعيين الذين يعتمدون على جمع البيانات الاصلية من المجتمع عن طريق العينة المتاحة من طلاب قسم الاجتماع – تخصص الخدمة الاجتماعية (الدراسة الاولية، الماجستير، الدكتوراه).

2. **المجال البشري والمكاني:** ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة او مجموعة الاشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة وهم طلاب قسم علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد والبالغ عددهم (146) طالب وطالبة في تخصص الخدمة الاجتماعية للعام الدراسي 2022-2023،إذ اعتمد الباحث طريقة الحصر الشامل لطلبة الدراسات العليا وعددهم(13). واختار طريقة (العينة العرضية) قصدية من طلاب المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة وعددهم(67) ليكون حجم العينة(80) طالباً وطالبة وبنسبة 54% من مجتمع الدراسة.

3. **المجال الزمني :** المدة التي تستغرقها الدراسة بشقيها النظري والعملي **2023/1/15-2023/5/10.**

4. **ادوات الدراسة:** استمارة استبيان تم تطبيقها على الطلاب في قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بغداد**.** قام الباحث بإجراء صياغة استمارة جمع البيانات بعد الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة ، وقد شملت ابعادها التعرف على دور القائمين على السياسة التعليمية والتدريسين في تنفيذ متطلبات الجودة في محتوى المنهج التعليمي لطلاب الخدمة الاجتماعية والتعرف على اهم المعوقات والتوصل الى مقترحات لمواجهة المعوقات.

5. **مقابلات شبه مقننة:** مع فريق العمل المشرف على ادارة القسم ومن اختصاص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية[(*)].

6. **صدق الاستبانة:** تم عرض الاستبانة على الخبراء من اساتذة كلية الآداب جامعة بغداد وعلى ذوي الخبرة في مجال علم الاجتماع وتخصص الخدمة الاجتماعية إذ قام الباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف واضافة لبعض الاسئلة ووضعت الاستبانة في شكلها النهائي [(*)].

7. **ثبات الاستمارة:** تم تطبيقها على جزء من عينة ثم حساب معدل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني بعد اسبوعين، إذ ان معامل الارتباط (0,85) وهو معامل الثبات.

---

(1) محمد زكي ابو النصر وعاطف مصطفى مكاوي، التصميم المنهجي لبحوث الخدمة الاجتماعية ،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة،2012.

* الاساتذة ، أ. م. د. ، نبراس عدنان جلوب، نبيل نعمان، وفهيمة عبد الكريم وافراح جاسم محمد، سحركاظم نجم، زينب عبدالله.

* من جامعة بغداد كلية الآداب قسم علم الاجماع الاساتذة ، أ. م. د. خالد حنتوش ساجت، عبدالسلام عبد علي ، نبيل نعمان، وفهيمة عبد الكريم وافراح جاسم محمد و ومن جامعة كركوك كلية التربية، محمد عبدالله المفرجي

ثانياً: عرض وتحليل جداول الدراسة:

ثالثاً: نتائج عينة الدراسة

نتائج المطبقة (طلاب الاجتماع الخدمة الاستمارة على قسم علم تخصص الاجتماعية) في كلية الآداب جامعة بغداد.

م	المتغيرات الكمية		العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الجنس	ذكور	34	%42،5	17	
		اناث	46	% 57,5	23	
	المجموع		80	%100	40	
2	السن		80	%100	23,21	
	المجموع		1857			
3	المؤهل العلمي	بكـــالوريوس اولى	8	%10	1,33	
		بكـــالوريوس	12	%15	2	18،89

الجدول (1) يبين البيانات العامة

		ثانية			
		بكالوريوس ثالثة	25	%31	4،16
		بكـــالوريوس رابعة	22	%27,5	3،66
		ماجستير	7	%9	1،16
		دكتوراه	6	%7,5	1
		المجموع	80	%100	13.33

للمبحوثين حسب متغيرات(الجنس، السن، المؤهل العلمي) (ن=80)

تشير نتائج المسح الميداني في الجدول المركب في اعلاه الى أن مجموع الطلبة بلغ(80) بنسبة(42,5 %) من الذكور، تليها الاناث بنسبة(57,5 %)، يستدل من ذلك ان العينة جاءت لتمثل طلاب قسم علم الاجتماع ومن المراحل الدراسية كافة وبالتالي معرفة الآراء في تقييم منهاج الخدمة الاجتماعية من حيث القوة والضعف وتحديد المعوقات.

- متوسط السن للمبحوثين(23,21) سنة، ويعكس هذا أن طلاب قسم علم الاجتماع هم يتمتعون بالنشاط والعطاء علما ان عدد طلبة الدكتوراه (6) فحسب .
- ما يخص المؤهل العلمي حملة شهادة بكالوريوس مرحلة الاولى عدهم (8) وبنسبة (10%) والمرحلة الثانية عددهم(12) وبنسبة (15%) والمرحلة الثالثة عددهم(25) وبنسبة (31%) والمرحلة الرابعة عددهم(22) وبنسبة(27،5) والدكتوراه عددهم(6) بنسبة(7,5 %)، يليها(7) من حملة شهادة الماجستير بنسبة(9%)، بلغ مجموع متوسط العينة (13،33) وانحراف معياري (18،89) يستدل من ذلك ان العينة تمثل طلاب قسم علم الاجتماع تخصص الخدمة الاجتماعية اذا ان طلبة مرحلة الدراسات العليا تم تمثيلهم بطريقة الحصر الشامل وبالتالي تكون الاجابات اكثر علمية وموضوعية في تشخيص جوانب الضعف والقوة في منهج الخدمة الاجتماعية .

تعكس المعطيات في الجدول السابق ان نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور ويستدل من هذا ان تخصص الخدمة الاجتماعية هو اكثر رغبة ويلائم طبيعة المرأة للعمل كاختصاصية اجتماعية في مجال محكمة الاحوال الشخصية والرعاية الاجتماعية كما يعكس الواقع المهني والوظيفي في هذه المؤسسات إذ يتم استبعاد تخصص الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي والصحي في المؤسسات التربوية والعلمية واقتصارها على تخصص علم النفس.

الجدول (2) يبين مستوى تقيم المنهج الدراسي ومحتواه التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية.
(ن=80)

4	ا مستوى تقيم المنهج الدراسي ومحتواه التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية ؟		عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	المجموع
ا	يتسم المنهج بالدقة والوضوح في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية.	العدد	11	20	35	10	4	80
		%	13،75	25	43،75	12،5	5	100
ب	يسهم المنهج بتزويد الطلاب بالمعارف الاساسية ونظريات الخدمة الاجتماعية.	العدد	15	25	30	7	3	80
		%	18،75	32،25	37،5	8،75	3،75	100
ج	يعمل المنهج على تنمية مهارات استخدام الحاسوب و تكنلوجيا المعلومات في العمل المهني للباحث الاجتماعي.	العدد	6	15	19	36	4	80
		%	7،5	18،75	23،75	45	5	100
د	اعتبار الكتاب الدراسي الذي يتاح للطالب هو تحصيل حاصل للنجاح.	العدد	15	32	26	5	2	80

		%	18،75	40	32،5	6،25	2،5	100
ه	تتوفر الرغبة والقناعة بدراسة تخصص الخدمة الاجتماعية.	العدد	11	24	15	16	14	80
		%	13،75	30	18،75	20	17،5	100
و	ترتبط مقررات الدراسة بالواقع ومتطلبات التنمية.	العدد	13	17	33	10	7	80
		%	25،16	25،21	25،41	5،12	8،75	100
ز	عدم ارتباط التدريب العملي وظيفيا بالمشكلات المجتمعية.	العدد	11	16	39	8	6	80
		%	13،75	20	48،75	10	7،5	100
ح	يكتسب الطلاب خبرات اجراء البحوث الميدانية من المقررات الدراسية.	العدد	19	37	14	6	4	80
		%	23،75	46،25	17،5	7،5	5	100
ط	يملك الطلاب القدرة على توظيف نظريات علم الاجتماع والخدمة في البحوث.	العدد	5	12	25	35	3	80
		%	6،25	15	31،25	43،75	3،75	100
ي	يتقن طلاب الخدمة الاجتماعية اللغة الانكليزية والتواصل مع مراكز البحوث الاجنبية في مجال التخصص.	العدد	6	5	22	33	14	80
		%	7،5	6،25	27،5	41،25	17،5	100
ك	يملك طلاب الخدمة الاجتماعية القدرة العلمية في استخدام الاحصاء.	العدد	5	18	19	29	9	80
		%	7،5	22،5	23،75	36،25	11،25	100
ل	يقدم المنهج برامج زيارات الى مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية.	العدد	8	15	17	22	8	36
		%	10	18،75	21,25	27،5	10	100
م	يحتوي المنهج ضمن مقررات الدراسة مواضيع الدفاع الاجتماعي .	العدد	12	28	31	5	4	80
		%	15	35	38،75	6،25	5	100
ن	يحرص القائمون على سياسة القسم التعليمية على استخدام المقاييس العلمية لقياس مدى التحقق من تعلم الطلبة وضمان مخرجات التعليم.	العدد	14	24	36	3	3	80
		%	17،5	30	45	3،75	3،75	100
س	يحرص أساتذة المناهج على ايجاد مكتب يضم اختصاصي اجتماعي.	العدد	2	3	14	38	23	80
		%	2،5	3،75	17،5	47،5	28،75	100

تشير بيانات الجدول(2) عن إجابات المبحوثين عن مستوى تقيم المنهج الدراسي ومحتواه التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية كما مبين فيه الى انه قد أحتوى على(15) فقرة، فكانت الاجابات.

النتائج الخاصة مستوى تقييم المنهج الدراسي ومحتواه التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية.

المرتبة الاولى: عند مستوى عال جدا ترتبط مقررات الدراسة بالواقع ومتطلبات التنمية بنسبة(25, %)، وعند مستوى عال يكتسب الطلاب خبرات اجراء البحوث الميدانية من المقررات الدراسية بنسبة (46،25%)، ومستوى متوسط عدم ارتباط التدريب العملي وظيفيا بالمشكلات المجتمعية بنسبة(48,75 %) وعند مستوى ضعيف يحرص أساتذة المناهج على ايجاد مكتب يضم اختصاصي اجتماعي بنسبة (47,5 %)، مستوى ضعيف جدا يحرص أساتذة المناهج ايجاد مكتب يضم اختصاصي اجتماعي بنسبة (28،75%).

المرتبة الثانية: عند مستوى عال جدا يكتسب الطلاب خبرات اجراء البحوث الميدانية من المقررات الدراسية بنسبة (23،75%)، وعند مستوى عال يحتوي المنهج ضمن مقررات الدراسة مواضيع الدفاع الاجتماعي بنسبة (35%). ومستوى متوسط يحرص القائمون على

سياسة القسم التعليمية استخدام المقاييس العلمية لقياس مدى التحقق من تعلم الطلبة وضمان مخرجات التعليم بنسبة (45%)، مستوى ضعيف يملك الطلاب القدرة على توظيف نظريات علم الاجتماع والخدمة في البحوث بنسبة (43, %)، مستوى ضعيف جدا تتوفر الرغبة والقناعة بدراسة تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة (17،5%).

المرتبة الثالثة: عند مستوى عال جدا يسهم المنهج بتزويد الطلاب بالمعارف الاساسية ونظريات الخدمة الاجتماعية وبالنسبة نفسها اعتبار الكتاب الدراسي الذي يتاح للطالب هو تحصيل حاصل للنجاح بنسبة (18،75%)، ومستوى عال يسهم المنهج بتزويد الطلاب بالمعارف الاساسية ونظريات الخدمة الاجتماعية بنسبة(32,25%)، مستوى متوسط يسهم المنهج بتزويد الطلاب بالمعارف الاساسية ونظريات الخدمة الاجتماعية بنسبة (43%)، وعند مستوى ضعيف يتقن طلاب الخدمة الاجتماعية اللغة الانكليزية والتواصل مع مراكز البحوث الاجنبية في مجال التخصص بنسبة (41%)، عند مستوى ضعيف جدا يملك طلاب الخدمة الاجتماعية القدرة العلمية في استخدام الاحصاء. (11،25%).

تعكس النتائج وجود ضعف وهو عدم ارتباط التدريب العملي وظيفيا بالمشكلات و ضعف في حرص أساتذة المناهج على ايجاد مكتب يضم اختصاصي اجتماعي و ضعف في قدرة الطلاب على توظيف نظريات علم الاجتماع والخدمة في البحوث وضعف في اتقان طلاب الخدمة الاجتماعية اللغة الانكليزية والتواصل مع مراكز البحوث الاجنبية في مجال التخصص واستعمال الاحصاء.

الجدول (3) يبين جوانب القوة والضعف في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية. (ن=80)

5	ما جوانب القوة في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية ؟		عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	المجموع
ا	يحتوي على الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية.	العدد	3	9	41	25	2	80
		%	3،75	11,25	51,25	31,25	2,5	100
ب	يسهم في التدريب على تقوية الجانب المهاري والمعرفي للطلاب.	العدد	12	22	36	6	4	80
		%	15	27,5	45	7,5	5	100
ج	يحتوي المنهج قضايا الدفاع الاجتماعي.	العدد	14	33	23	7	3	80
		%	17,5	41,25	28,75	8,75	3,75	100
د	يتضمن المنهج تفاصيل مجالات الخدمة الاجتماعية.	العدد	13	27	35	3	2	80
		%	16,25	33,75	43,75	3,75	2،5	100
ه	يحتوي المنهج على برامج التدخل المهني لمواجهة المشكلات.	العدد	8	16	22	38	6	80
		%	10	20	27,5	47,5	7،5	100
و	يركز المنهج على متغيرات العصر وتأثيرها على فئات المجتمع.	العدد	13	27	37	2	1	80
		%	16,25	33,75	46,25	2,5	1,25	100
ز	يحتوي المنهج على التدريب على الممارسة المهنية والقدرة على تشخيص المشكلات.	العدد	3	12	19	43	22	80
		%	3,75	15	23.75	53.75	27,5	100
ح	يتضمن منهاج الخدمة الاجتماعية طرائق البحث في الخدمة الاجتماعية	العدد	14	19	22	13	12	80
		%	17,5	23,75	27.5	16,25	15	100
ط	يتضمن منهاج الخدمة الاجتماعية المفاهيم والمصطلحات الانكليزية في الخدمة الاجتماعية	العدد	2	14	26	36	2	80
		%	2,5	17,5	32,5	45	2,5	100

ي	اجراء الاختبارات الفصلية والنهائية للطلاب بنمط حديث ومتعدد.	العدد	4	26	39	6	5	80
		%	5	32,5	48,75	7,5	6,25	100
ك	يسهم طلاب الخدمة الاجتماعية بتقويم منهاج الخدمة الاجتماعية ويبين الكفاءة والانجاز ضمن معايير الجودة.	العدد	13	18	28	14	7	80
		%	16,25	22،5	35	17,5	8,75	100

الجدول(3) عن إجابات المبحوثين عن جوانب القوة في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية كما مبين قد أحتوى على(11) فقرة ، فكانت الاجابات.

المرتبة الاولى: عند مستوى عال جدا يحتوي المنهج قضايا الدفاع الاجتماعي و يتضمن منهاج الخدمة الاجتماعية طرائق البحث في الخدمة الاجتماعية بنسبة(17،5%)، وعند مستوى عال يحتوي المنهج قضايا الدفاع الاجتماعي. بنسبة (41،25%)، ومستوى متوسط يحتوي على الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية بنسبة(51،25 %) وعند مستوى ضعيف وضعيف جدا يحتوي المنهج على التدريب على الممارسة المهنية والقدرة على تشخيص المشكلات بنسبة(28،75%).

المرتبة الثانية: عند مستوى عال جدا يتضمن المنهج تفاصيل مجالات الخدمة الاجتماعية. يركز المنهج على متغيرات العصر وتأثيرها على فئات المجتمع. يسهم طلاب الخدمة الاجتماعية بتقويم منهاج الخدمة الاجتماعية يبين الكفاءة والانجاز ضمن معايير الجودة بنسبة (16،25%)، وعند مستوى عال يتضمن المنهج تفاصيل مجالات الخدمة الاجتماعية. يركز المنهج على متغيرات العصر وتأثيرها على فئات المجتمع، بنسبة (33،75%). ومستوى متوسط اجراء الاختبارات الفصلية والنهائية للطلاب بنمط حديث ومتعدد بنسبة (48،75%) مستوى ضعيف يحتوي المنهج على برامج التدخل المهني لمواجهة المشكلات بنسبة (47،5%)، مستوى ضعيف جدا يتضمن منهاج الخدمة الاجتماعية طرائق البحث في الخدمة الاجتماعية بنسبة (15%).

المرتبة الثالثة: عند مستوى عال جدا يسهم في التدريب على تقوية الجانب المهاري والمعرفي للطلاب بنسبة (15%)، ومستوى عال اجراء الاختبارات الفصلية والنهائية للطلاب بنمط حديث ومتعدد بنسبة(32،5%)، مستوى متوسط يركز المنهج على متغيرات العصر وتأثيرها على فئات المجتمع بنسبة (46،25%)، وعند مستوى ضعيف يتضمن منهاج الخدمة الاجتماعية المفاهيم والمصطلحات الانكليزية في الخدمة الاجتماعية بنسبة (45%)، عند مستوى ضعيف جدا يسهم طلاب الخدمة الاجتماعية بتقويم منهاج الخدمة الاجتماعية يبين الكفاءة والانجاز ضمن معايير الجودة بنسبة (8،75%).

تعكس النتائج وجود ضعف في طرائق البحث في الخدمة الاجتماعية والاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية . و ضعف المنهج في التدريب على الممارسة المهنية والقدرة على تشخيص المشكلات وبرامج التدخل المهني في التوصل الى حلول لبعض المشكلات ومواجهتها وضعف المنهج في استخدام المفاهيم والمصطلحات الانكليزية الخاصة بالخدمة الاجتماعية. بالمقابل يحتوي المنهج على قضايا الدفاع الاجتماعي ويركز على متغيرات العصر.

الجدول (4) يبين ماجوانب الضعف في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية.
(ن=80)

6	ما هي جوانب الضعف في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية. ؟		عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	المجموع
ا	يعد منهاج الخدمة الاجتماعية الحالي تقليديا.	العدد	17	37	19	4	3	80
		%	21،25	46،25	23،75	5	3،75	100
ب	محتوى منهاج الخدمة الاجتماعية الحالي يركز على العموميات.	العدد	12	33	29	6	4	80
		%	15	41،25	36،25	7،5	5	100

ج	السمه الغالبة لمنهاج الخدمة الاجتماعية المنهج الوصفي.	العدد	7	40	23	6	4	80
		%	8،75	50	28،75	7،5	5	100
د	بعض كتب المنهج في الخدمة الاجتماعية تختلط مع علم الاجتماع .	العدد	42	31	4	2	1	80
		%	52،5	38،57	5	2،5	1،25	100
ه	يركز منهاج الخدمة الاجتماعية كهدف على الجوانب العلاجية.	العدد	22	44	12	2	0	80
		%	27،5	55	15	2،5	0	100
و	لا يحتوي منهاج الخدمة الاجتماعية على نماذج للممارسة المهنية.	العدد	11	38	25	4	2	80
		%	13،57	47،5	31،25	5	2،5	100
ز	طرائق التدريس تقليدية تعتمد على الالقاء ذات طبيعة نظرية.	العدد	14	34	18	8	6	80
		%	17،5	42،5	22،5	10	7،5	100
ح	ضعف مخرجات منهاج الخدمة في وجود اختصاصيين(باحثين) اجتماعيين اكفاء.	العدد	41	21	12	3	3	80
		%	51،25	26،25	15	3،75	3،75	100
ط	ضعف منهج الخدمة الاجتماعية في طرائق البحث والدراسة الميدانية.	العدد	17	38	14	8	3	80
		%	21،25	47،5	17،5	10	3،75	100
ي	ضعف مستوى إعداد التدريسين في اللغة الانكليزية والاحصاء.	العدد	12	39	24	3	2	80
		%	15	48،75	30	3،75	2،5	100
ك	ضعف مستوى التدريسين الذين حصلوا على شهادات عن دراسة عن بعد في مجال التخصص.	العدد	19	33	17	6	5	80
		%	23،75	41،25	21،25	7،5	6،25	100
ل	ضعف اجراء تقويم سنوي لأعضاء هيئة التدريس ضمن معايير تقويم الاداء .	العدد	8	29	33	6	4	36
		%	10	36،25	41،25	7،5	5	100

الجدول (4) عن إجابات المبحوثين عن جوانب الضعف في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية كما مبين قد أحتوى على(12) فقرة، فكانت الاجابات.

المرتبة الاولى: عند مستوى عال جدا بعض كتب المنهج في الخدمة الاجتماعية تختلط بعلم الاجتماع بنسبة(52،5%)، وعند مستوى عال يركز منهاج الخدمة الاجتماعية كهدف على الجوانب العلاجية بنسبة (55%)، ومستوى متوسط ضعف اجراء تقويم سنوي لأعضاء هيئة التدريس ضمن معايير تقويم الاداء بنسبة(41،25%) وعند مستوى ضعيف طرائق التدريس تقليدية تعتمد على الالقاء ذات طبيعة نظرية و ضعف منهج الخدمة الاجتماعية في طرائق البحث والدراسة الميدانية بنسبة (10%) وضعيف جدا طرائق التدريس تقليدية تعتمد على الالقاء ذات طبيعة نظرية بنسبة(7،5%).

المرتبة الثانية: عند مستوى عال جدا ضعف مخرجات منهاج الخدمة في وجود اختصاصيين(باحثين) اجتماعيين اكفاء بنسبة (51،25%)، وعند مستوى عال السمة الغالبة لمنهاج الخدمة الاجتماعية المنهج الوصفي بنسبة (50%). ومستوى متوسط لا يحتوي منهاج الخدمة الاجتماعية على نماذج للممارسة المهنية بنسبة (36،25%) مستوى ضعيف محتوى منهاج الخدمة الاجتماعية الحالي يركز على العموميات. و ضعف مخرجات منهاج الخدمة في وجود اختصاصيين(باحثين) اجتماعيين اكفاء بنسبة (7،5%)، مستوى ضعيف جدا ضعف مستوى التدريسين الذين حصلوا على شهادات عن دراسة عن بعد في مجال التخصص بنسبة (6،25%).

المرتبة الثالثة: عند مستوى عال جدا يركز منهاج الخدمة الاجتماعية كهدف على الجوانب العلاجية بنسبة (27،5%)، ومستوى عال ضعف منهج الخدمة الاجتماعية في طرائق البحث والدراسة الميدانية بنسبة(47،5%)، مستوى متوسط لا يحتوي منهاج الخدمة

الاجتماعية على نماذج للممارسة المهنية بنسبة (31،25%)، وعند مستوى ضعيف لا يحتوي منهاج الخدمة الاجتماعية على نماذج للممارسة المهنية بنسبة (5%)، عند مستوى ضعيف جدا محتوى منهاج الخدمة الاجتماعية الحالي يركز على العموميات، ضعف اجراء تقويم سنوي لأعضاء هيئة التدريس ضمن معايير تقويم الاداء بنسبة (5%).

تعكس النتائج وجود ضعف في كتب ومناهج الخدمة الاجتماعية كونها تختلط بتخصص علم الاجتماع العام ، يركز المنهج الحالي على الجوانب العلاجية ويميل الى الدراسة الوصفية والتنظير ويهمل الجوانب الوقائية والتنموية ، ضعف المنهج في التدريب على الممارسة المهنية والدراسة الميدانية، ضعف مستوى الخريجين كاختصاصيين اجتماعين وباحثين ،ضعف مستويات التدريسين الذين حصلوا على شهادات عن طريق الدراسة عن بعد.

الجدول (5) يبين المعوقات التي تحد من جودة المنهج التعليمي في الخدمة الاجتماعية.

(ن=80)

7	ما المعوقات التي تحد من جودة المنهج التعليمي في الخدمة الاجتماعية ؟		عال جدا	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	المجموع
ا	الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.	العدد	51	19	4	3	3	80
		%	63،75	23،75	5	3،75	3،75	100
ب	طغيان تخصص علم النفس على تخصص الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاخرى.	العدد	12	41	22	4	1	80
		%	15	51،25	27،5	5	1،25	100
ج	المكانة المتدنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع او الجهل فيها.	العدد	22	42	12	2	2	80
		%	27،5	52،5	15	2،5	2،5	100
د	تهميش خريجي تخصص الخدمة الاجتماعية في التعيينات.	العدد	33	38	3	3	3	80
		%	41،25	47،5	3،75	3،75	3،75	100
ه	تعاني مناهج الخدمة الاجتماعية من كثرة التنظير وضعف الارتباط بالواقع.	العدد	15	23	33	6	3	80
		%	18،75	28،75	41،25	7،5	3،75	100
و	غياب التخصص للاخصاصيين في المجال التعليمي ،الصحي، الفئات الخاصة، المسنين.	العدد	43	23	9	3	2	80
		%	53،75	28،75	11،25	3،75	2،5	100
ز	ضعف الاهتمام بالجانب الميداني في الدراسة.	العدد	35	27	12	3	3	80
		%	43،75	33،75	15	3،75	3،75	100
ح	اقتصار الدراسة على المنهج المقرر وكثرة الاختصارات فيه.	العدد	16	19	32	8	5	80
		%	20	23،75	40	10	6،25	100
ط	يقوم بتدريس مناهج تخصصات الخدمة الاجتماعية من قبل أساتذة خارج التخصص.	العدد	20	24	25	9	2	80
		%	25	30	31،25	11،25	2،5	100
ي	ضعف ارتياد الطلبة الى المكتبات لأجراء البحوث.	العدد	36	28	14	2	0	80
		%	45	35	17،5	2،5	.	100
ك	لا تتوفر شروط الرغبة من قبل الطلاب للدراسة في تخصصات الخدمة الاجتماعية.	العدد	23	28	16	8	5	80
		%	28،75	35	20	10	6،25	100

ل	ضعف اطلاع فريق العمل في قسم علم الاجتماع على الخبرات والتجارب العالمية.	العدد	12	19	29	12	8	36
		%	15	23،75	36،25	15	10	100
م	الافتقار الى الدراسات التقويمية في مجال الجودة الشاملة.	العدد	18	44	8	7	3	80
		%	22،5	55	10	8،75	3،75	100

الجدول(5) عن إجابات المبحوثين يبين المعوقات التي تحد من جودة المنهج التعليمي في الخدمة الاجتماعية كما مبين فيه انه قد أحتوى على(13) فقرة، فكانت الاجابات.

المرتبة الاولى: عند مستوى عال جدا، الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بنسبة(63,75 %)، وعند مستوى عال ، الافتقار الى الدراسات التقويمية في مجال الجودة الشاملة بنسبة(55%)، ومستوى متوسط ،تعاني مناهج الخدمة الاجتماعية من كثرة التنظير وضعف الارتباط بالواقع بنسبة(41،25%) وعند مستوى ضعيف ضعف اطلاع فريق العمل في قسم علم الاجتماع على الخبرات والتجارب العالمية بنسبة (15%). عند مستوى ضعيف جدا ، ضعف اطلاع فريق العمل في قسم علم الاجتماع على الخبرات والتجارب العالمية بنسبة(10%).

المرتبة الثانية: عند مستوى عال جدا غياب التخصص للاختصاصيين في المجال التعليمي ،الصحي، الفئات الخاصة، المسنين بنسبة(53,75 %)، وعند مستوى عال ، المكانة المتدنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع او الجهل فيها بنسبة(52,5 %)، ومستوى متوسط ، اقتصار الدراسة على المنهج المقرر وكثرت الاختصارات فيه بنسبة(40%)، مستوى ضعيف ، يقوم بتدريس مناهج تخصصات الخدمة الاجتماعية أساتذة خارج التخصص بنسبة(11،25%)، مستوى ضعيف جدا في الفقرات، اقتصار الدراسة على المنهج المقرر وكثرة الاختصارات فيه. لا تتوفر شروط الرغبة من قبل الطلاب الدراسة في تخصصات الخدمة الاجتماعية بالنسبة نفسها(6،25%).

المرتبة الثالثة: عند مستوى عال جدا، ضعف ارتياد الطلبة الى المكتبات لاجراء البحوث بنسبة(45, %)، ومستوى عال طغيان تخصص علم النفس على تخصص الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاخرى بنسبة(51،25%)، مستوى متوسط ، ضعف اطلاع فريق العمل في قسم علم الاجتماع على الخبرات والتجارب العالمية بنسبة(36،25%)، ومستوى ضعيف، اقتصار الدراسة على المنهج المقرر وكثرة الاختصارات فيه. لا تتوفر شروط الرغبة من قبل الطلاب الدراسة في تخصصات الخدمة الاجتماعية بنسبة(10%) ، ثم عند مستوى ضعيف جدا في الفقرات، الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. تهميش خريجي تخصص الخدمة الاجتماعية في التعيينات. تعاني مناهج الخدمة الاجتماعية من كثرة التنظير وضعف الارتباط بالواقع. ضعف الاهتمام بالجانب الميداني في الدراسة. الافتقار الى الدراسات التقويمية في مجال الجودة الشاملة بنسبة (3،75%).

تعكس نتائج المعوقات الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بعلم الاجتماع افقده التجديد والتطور وغياب تخصص الاختصاصيين الاجتماعين في المجال الصحي والتعليمي والفئات الخاصة فضلا عن المكانة المتدنية لتخصص الخدمة الاجتماعية كعنوان معترف فيه من قبل المجتمع العام وضعف رغبة الطلاب في الدراسة بهذا التخصص وارتياد المكتبات وعمل البحوث والممارسة الميدانية ، طغيان تخصص علم النفس كبديل عن تخصص الخدمة الاجتماعي كسياسة تعليمية في المؤسسات التربوية والتعليمية والرعاية والافتقار الى الدراسات التقويمية في مجال الجودة عن المنهج المقرر لتخصص الخدمة الاجتماعية وكيف يواكب التطور الحاصل في الجامعات العالمية والإقليمية لتخصص الخدمة الاجتماعية كحاجة ضرورية للمجتمعات الانسانية في ظل متغيرات العصر.

النتائج العامة للدراسة:

أ- **النتائج الخاصة بمجتمع الدراسة(المتغيرات الكمية):**

1. أكبر نسبة من عينة الدراسة من الاناث بنسبة (57،5%), و نسبة الذكور (42،5%).
2. المتوسط الحسابي لسن المبحوثين (23) سنة.
3. أكبر نسبة من المبحوثين مؤهلهم العلمي في المرحلة الثالثة بكالوريوس بنسبة (31%) والمرحلة الرابعة بنسبة (27،5) والمرحلة الثانية(15%) والمرحلة الاولى (10%) وحملة الشهادات العليا الماجستير بنسبة(9%) والدكتوراه(7،5%)
4. بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث(13،33) وانحراف معياري(18،89) .

النتائج الخاصة مستوى تقييم المنهج الدراسي

ب- النتائج الخاصة بمستوى تقييم المنهج الدراسي ومحتواه التعليمي في تغطيته مجالات التخصص في الخدمة الاجتماعية.

1. مستوى عال جدا ترتبط مقررات الدراسة بالواقع ومتطلبات التنمية بنسبة (25 %).
2. مستوى عال يكتسب الطلاب خبرات اجراء البحوث الميدانية من المقررات الدراسية بنسبة (25،46%).
3. مستوى متوسط ضعف ارتباط التدريب العملي بالمشكلات المجتمعية بنسبة (48,75 %).
4. مستوى ضعيف يحرص أساتذة المناهج على ايجاد مكتب يضم اختصاصي اجتماعي بنسبة (47,5 %).
5. مستوى ضعيف جدا يحرص أساتذة المناهج على ايجاد مكتب يضم اختصاصي اجتماعي بنسبة (75،28%).

ج- النتائج الخاصة بجوانب القوة في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية

1. مستوى عال جدا، يحتوي المنهج قضايا الدفاع الاجتماعي ويتضمن منهاج الخدمة الاجتماعية طرائق البحث في الخدمة الاجتماعية بنسبة(5،17%).
2. مستوى عال، يحتوي المنهج قضايا الدفاع الاجتماعي بنسبة (25،41%).
3. مستوى متوسط ، يحتوي على الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية بنسبة(25،51 %)
4. مستوى ضعيف ، وضعيف جدا يحتوي المنهج على التدريب على الممارسة المهنية والقدرة على تشخيص المشكلات بنسبة(75،28%).
5. مستوى ضعيف جدا ،اجراء تقويم سنوي لمخرجات التعليم ومستويات الكفاءة والانجاز ضمن معايير الجودة بنسبة(19,44%).

د- النتائج الخاصة بجوانب الضعف في المنهج التعليمي ومحتواه في تغطيته مجالات الخدمة الاجتماعية.

1. مستوى عال جدا، بعض كتب المنهج في الخدمة الاجتماعية تختلط بمنهج علم الاجتماع بنسبة(5،52%).
2. مستوى عال، يركز منهاج الخدمة الاجتماعية كهدف على الجوانب العلاجية بنسبة (55%).
3. مستوى متوسط ، ضعف اجراء تقويم سنوي لأعضاء هيئة التدريس ضمن معايير تقويم الاداء بنسبة(25،41%).
4. مستوى ضعيف ، طرائق التدريس تقليدية تعتمد على الالقاء ذات طبيعة نظرية و ضعف منهج الخدمة الاجتماعية في طرائق البحث والدراسة الميدانية بنسبة (10%).
5. مستوى ضعيف جدا طرائق التدريس تقليدية تعتمد على الالقاء ذات طبيعة نظرية بنسبة(5،7%).

ه- النتائج الخاصة بالمعوقات التي تحد من جودة المنهج التعليمي في الخدمة الاجتماعية.

1. مستوى عال جدا، الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بنسبة(63,75 %).
2. مستوى عال ، الافتقار الى الدراسات التقويمية في مجال الجودة الشاملة بنسبة(55%).
3. مستوى متوسط ، تعاني مناهج الخدمة الاجتماعية من كثرة التنظير وضعف الارتباط بالواقع بنسبة(25،41%).
4. مستوى ضعيف، ضعف اطلاع فريق العمل في قسم علم الاجتماع على الخبرات والتجارب العالمية بنسبة (15%).
5. مستوى ضعيف جدا، ضعف اطلاع فريق العمل في قسم علم الاجتماع على الخبرات والتجارب العالمية بنسبة(10%).

مقترحات للتغلب على مواجهة معوقات جودة منهاج تخصص الخدمة الاجتماعية:

1. توفير الامكانيات المادية والبشرية التي تعمل على استقلال تخصص الخدمة الى كلية تضم اقسام الخدمة الاجتماعية.
2. التواصل مع وسائل الاعلام لتعريف المجتمع بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التربوية والتعليمة والصحية .
3. الالتزام بمعيار الدراسة الميدانية كممارسة تخصصية في الخدمة الاجتماعية .
4. توزيع الاساتذة بحسب معيار الكفاءة والتخصص العلمي في التدريس في تخصص الخدمة الاجتماعية.
5. اشراك فريق العمل في قسم علم الاجتماع في دورات تدريب لبرامج الخدمة الاجتماعية والاطلاع على التجارب العالمية.
6. اعتماد التكنلوجية الحديثة كاستخدام الحاسوب واللغة الانكليزية في الدراسة والبحث العلمي النظري والميداني.
7. تنمية ثقة الطلاب بتخصصهم المهني والعلمي كاختصاصيين او باحثين اجتماعيين بعد التخرج بإصدار تشريعات مادية واعتبارية تحفزهم للتخطيط والبحث العلمي لمواجهة المشكلات الاجتماعية المستحدثة في المجتمع.
8. العمل على تنظيم مؤتمرات علمية سنوية على المستوى الدولي في الجامعة في مجلات البحث في الخدمة الاجتماعية.
9. تعين اختصاص الخدمة الاجتماعية في وحدة الارشاد والتوجيه والبحث في المؤسسات التربوية والتعليمية والصحية.
10. توافر الشروط الصحية والاعتبارية في أبنية المؤسسات الاكاديمية من قاعات للدروس والبحث العلمي.
11. التركيز على برامج الخدمة الاجتماعية كاتجاه حديث في الاهتمام بالجانب الوقائي والتنموي قبل الهدف العلاجي في مواجهة المشكلات الاجتماعية.
12. التركيز على معايير قبول الدراسة في الخدمة الاجتماعية كشرط توفر الرغبة في الدراسة.

مقترحات استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التربوية و التعليمية كمنهج وسياسة تعليمية.

1. في ضوء الواقع الملموس والمشاهد لظروف المجتمعات وما موجود من مشكلات اجتماعية وانحراف وتعقد الحياة وطغيان الحياة المادية والنفعية اصبحت الحاجة ملحة لتخصصات الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي والفئات الخاصة والهشة.
2. تعاظم الدور الوظيفي للخدمة الاجتماعية في الجوانب الوقائية والتنموية قبل العلاجية كسياسة اجتماعية تنتهجها الدول معتمدة على التخطيط الاجتماعي والبحث العلمي في مجال الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية.
3. السياسات التعليمية في ظل ظروف المجتمعات الحالية تعمل على استقلال تخصص الخدمة الى كلية تضم اقسام الخدمة الاجتماعية خدمة فرد، خدمة الجماعة، تنظيم المجتمع ،التخطيط الاجتماعي، وقسم مجالات الخدمة الاجتماعية كما هو الحال في مصر ودول الخليج العربي.
4. الهوية الغالبة لمنهاج الخدمة الاجتماعية هي الممارسة الميدانية من خلال برامج التدخل المباشر لمواجهة المشكلات الاجتماعية ووضع الحلول للحد منها.
5. زيادة وعي المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بدور الاختصاصي الاجتماعي كشخص مهني يعمل على مساعدة من هم بحاجة لتمكين انفسهم ومواجهة المشكلات والتغلب عليها.

نتائج الدراسة:

1. تخصص الخدمة الاجتماعية هو اكثر رغبة ويلائم طبيعة المرأة للعمل كاختصاصية اجتماعية.
2. ضعف ارتباط التدريب العملي وظيفيا بالمشكلات و ضعف في قدرة الطلاب على توظيف نظريات علم الاجتماع والخدمة في البحوث وضعف في اتقان طلاب الخدمة الاجتماعية اللغة الانكليزية والتواصل مع مراكز البحوث الاجنبية في مجال التخصص واستعمال الاحصاء.
3. ضعف في منهاج طرائق البحث في الخدمة الاجتماعية والاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية و ضعف المنهج في التدريب على الممارسة المهنية والقدرة على تشخيص المشكلات وبرامج التدخل المهني في التوصل الى حلول لبعض المشكلات ومواجهتها وضعف المنهج في استخدام المفاهيم والمصطلحات الانكليزية الخاصة بالخدمة الاجتماعية. بالمقابل يحتوي المنهج على قضايا الدفاع الاجتماعي ويركز على متغيرات العصر.
4. ضعف في كتب ومناهج الخدمة الاجتماعية كونها تختلط بتخصص علم الاجتماع العام ، يركز المنهج الحالي على الجوانب العلاجية ويميل الى الدراسة الوصفية والتنظير ويهمل الجوانب الوقائية والتنموية ، كذلك المنهج في التدريب على الممارسة المهنية والدراسة الميدانية، فضلاً عن تدني مستوى الخريجين كاختصاصيين اجتماعين وباحثين ،كذلك مستويات التدريسين الذين حصلوا على شهادات عن طريق الدراسة عن بعد.
5. الحاق تخصص الخدمة الاجتماعية بعلم الاجتماع افقده التجديد والتطور وغياب تخصص الاختصاصيين الاجتماعين في المجال الصحي والتعليمي والفئات الخاصة فضلا عن المكانة المتدنية لتخصص الخدمة الاجتماعية كعنوان معترف به من قبل المجتمع العام وضعف رغبة الطلاب في الدراسة بهذا التخصص وارتياد المكتبات وعمل البحوث والممارسة الميدانية ، طغيان تخصص علم النفس كبديل عن تخصص الخدمة الاجتماعية كسياسة تعليمية في المؤسسات التربوية والتعليمية والرعاية والافتقار الى الدراسات التقويمية في مجال الجودة عن المنهج المقرر لتخصص الخدمة الاجتماعية وكيف يواكب التطور الحاصل في الجامعات العالمية والإقليمية لتخصص الخدمة الاجتماعية كحاجة ضرورية للمجتمعات الانسانية في ظل متغيرات العصر.

Sources:

1. Abdul Aziz Abdullah Mukhtar (2006): Quality Standards in Social Work Education, research published at the Nineteenth Scientific Conference of the Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo, from March 12-13.
2. Abdul Aziz bin Abdullah Al-Dakhil, Dictionary of Social Work and Social Sciences Terms, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, 3rd Edition, 2012.
3. Abdul Rahman Al-Khatib, Social Work as a Specialized Practice in Educational Institutions, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 2009.
4. Ahmed Abdel-Fattah and others, Evaluation of Social Programs and Projects, Faculty of Social Work, Fayoum University, Cairo, 2008.

5. Ali El-Din El-Sayed Mohamed (2003): Quality and Accreditation in Social Work Education, Social Service Sector Committee, Towards a Quality Assurance Program in Social Work Education, Volume One.
6. Amira Mansour Youssef, Theories and Operations of the Individual Service Method, Modern University Office, Alexandria, 1999.
7. Anwar Muhammad Anwar Bahaa El-Din, Evaluation of the professional role of the social worker in working with the individual cases of blind students in the preparatory stage, an applied study on the Noor Institutes for the Blind in the five Delta governorates, master's thesis, unpublished, Faculty of Social Work, Helwan University, 2005.
8. Brucea Phyet, Social Work Research Methods, sage publication, London, 20001.p195.
9. Charlees Zastrow, the practice of social. Work, Col. Col, N.Y, Brooks, 1999.,
10. Charles H. Zastrow, The Practice of Social Work, Belmont, CA, USA, Ninth Edition, 2010.
11. Christing Ruse, Oxford Students Dictionary of Curt Englisdh, Oxford University, U.S.A, 1994, p42.
12. https://coart.uobaghdad.edu.iq/?page_id=15019,28/2/2023,pm8:67.
13. Ibrahim Madkour, The Dictionary of Social Sciences, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1975.
14. Jalal Abdel Fattah Mansour, Evaluation of Social Defense Programs and Projects, Mass Printing, Cairo, 2013.
15. Johan Boulmwties and phylli butmin, the ABCS of evaluation, orrey publishers, San Francisco, 2000.
16. Maher Abu Al-Maati Ali, Evaluation of Social Programs and Organizations, Zahraa Al-Riyadh Library, Cairo, 2006.
17. Maher Abul-Maaty Ali (2004) The quality of teaching and practicing social work between reality and hope, a working paper at the Seventeenth Scientific Conference, Helwan University, Faculty of Social Work.
18. Malcom Payne, modern social work theory, palgeavemacmillan, Britshlibrory, 1997, p.160.
19. Medhat Muhammad Abu Al-Nasr, Social Work and Youth Welfare, Al-Mutanabi Library, 2013, Cairo.
20. Medhat Muhammad Abu Al-Nasr, The Art of Practicing Social Work, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo, 2009.
21. Muhammad Allawi Muhammad Radwan, Measurement in Physical Education and Psychology, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st Edition, Cairo2011.
22. Muhammad Al-Sayed Ali, Encyclopedia of Educational Terms, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 1st Edition, Amman, 2011.
23. Muhammad Naguib Tawfiq, School Social Work, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1996.
24. Muhammad Refaat Qassem, Nassif Fahmy Menkerios (2006): A scientific and professional view of the sources and standards of quality and accreditation in teaching professional practice of methods of social work, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, No. 20, April.
25. Muhammad Zaki Abu Al-Nasr and Atef Mustafa Makkawi, Systematic Design for Social Work Research, University Book Publishing and Distribution Center, Helwan University, Cairo, 2012.
26. Pithous Andrew Assessment The Standers Of Social Work Performance University Call, Cardiff, 2004.
27. RetaTimms, Dictionary of social Welfare, Kegam paeel, LLondon, 1982.
28. Sabih Shihab Hamad Muhammad, Social Work Curriculum in Community Service, Adel Library Publications, Baghdad, 2016.
29. Sabih Shihab Hamad Muhammad, Social Work Curriculum in Serving the Individual, Dar al-Kutub and Documents in Baghdad, 2014.

30. Salwa Othman Abbas Al-Siddiqi and Samir Hassan Mansour, Professional Practice of Social Work in the School Community, University Knowledge House, Alexandria, 2005.
31. Talaat Mustafa Al-Srouji and others, Research Methods in Social Work, University Book Publishing and Distribution Office, Cairo, 2008.
32. The Arabic Language Complex, Al-Wajeez Dictionary, The Egyptian Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 1994.
33. The Arabic Language Complex, Al-Wajeez Dictionary, The Egyptian Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, 1992.
34. Widad Najm Abboud Al-Doughi, Standards for Systematic Evaluation of Media Research, A Study in Building an Evaluation Model, PhD thesis, unpublished, College of Information, Department of Journalism, University of Baghdad, 2016.